وقد تزاد الياء للتعويض ... والجبر للمصغر المهيض

كقولهم ان المطيليق اتى ... واخشب السفيريج الى فصل الشتا

يعني انه يجوز ان يعوض مما حذف منه حرف اصلي او زائد او حرفان في التصغير ياء ساكنة قبل الآخر جبرا له وليتوصل بذلك الى بناء فعيعيل فتقول في منطلق وسفرجل مطيليق وسفيريج ومستخرج مخيريج وفهم من قوله وقد تزاد قلة ذلك وانه غير لازم وانه لا يخل ببناء التصغير بخلاف ابقاء الزائد والمهيض المكسور اسم مفعول من هاض العظم اذا كسره

وشذ مما اصلوه ذيا ... تصغير ذا ومثله اللذيا

قد سبق ان التصغير من خواص الاسم المتمكن فالاصل ان لا يدخل غير المتمكن لكنهم خالفوا هذا الاصل فصغروا شذوذا اسماء الاشارة والموصول لشبههما بالاسماء المتمكنة في كونها توصف ويوصف بها فاستبيح لذلك تصغيرها لكن على وجه خولف بها قاعدة التصغير فترك اولها على ما كان عليه من الفتح قبل التصغير وزيد في آخرها الف عوضا عما فاتها من ضم الاول فقالوا في ذا وتا ذيا وتيا وفي الذي والتي اللذيا واللتيا وقد سمع التصغير في خمسة الفاظ من اسماء الاشارة ذا وتا وذان وتان واولا فيقال ذيان وتيان واوليا بالقصر والمد على اللغتين وسمع ايضا في الفاظ من الموصولات الذي والتي وتثنيتهما وجمع الذي فيقال اللذيان واللتيان واللذيون بضم ما قبل الواو رفعا وبكسره جرا ونصبا عند سيبويه وقد صغر ايضا افعل في التعجب وكذا المركب المزجي كبعلبك وسيبويه في لغة من بناها وتصغيرها تصغير المتمكن

وقولهم ايضا انيسيان شذ ... كما شذ مغيربان

وليس هذا بمثال يحتذى ... فاتبع الاصل ودع ما شذا

مما خرج عن القياس وصغر شذوذا قولهم في انسان وليلة انيسيان ولييلية بزيادة الياء فيهما وقياسهما انيسان ولييلة وفي مغرب وعشاء مغيربان وعشيان وقياسهما مغيرب وعشي وفي رجل رويجل وقياسه رجيل وفي صبية وغلمة وبنون اصيبية واغيلمة وابينون بزيادة الهمزة في اولها وقياسه صبية وغليمة وبنيون فهذه تحفظ ولا يحتذى عليها اي لا يقاس عليها والله اعلم

باب في النسب

وكل منسوب الى

وكل منسوب الى اسم في العرب ... او بلد تلحقه ياء النسب

وشدد الياء بلا توقف ... من كل منسوب اليه فاعرف

تقول قد جاء الفتى البكري ... كما تقول الحسن البصري

اذا اريد النسب الى قبيلة او بلدة او صنعة زيد في آخر المنسوب اليه ياء مشددة مكسور ما قبلها فتصير حرف اعرابه فتقول في النسب الى دمشق دمشقي والى قريش قرشي وانما كانت الياء مشددة لتدل على نسبته الى المجرد عنها وكسر ما قبلها تشبيها بياء الاضافة وهذا احد التغييرات اللاحقة للاسم المنسوب اليه اذ تلحقه ثلاث تغييرات لفظي وهو كسر ما قبل الياء وانتقال الاعراب اليها ومعنوي وهو صيرورته اسما لما لم يكن له وحكمي وهو رفعه لما بعده على الفاعلية كالصفة المشبهة كمررت برجل قرشي ابوه كانك قلت منسوب الى قريش ابوه ويطرد ذلك فيه وان لم يكن مشتقا واذا كان آخر المنسوب اليه تاء التانيث وجب حذفها للنسب فيقال في مكة مكي وفي البصرة بصري حذرا من اجتماع تاء التانيث عند [crossed out] نسبة مؤنثة نحو مكية وبصرية اذ لو بقيت لقيل بصرتية ومكتية قال ابو حيان وقول الناس درهم خليفتي لحن ومثل تاء التانيث في وجوب الحذف للنسب الف التانيث المقصورة اذا كانت خامسة فصاعدا نحو قرقري في قرقرى وحبيثي في حبيثى او رابعة في اسم متحرك الثاني كجمزي في جمزى فان كان ساكنا كحبلى فحكم ذلك ما اشار اليه بقوله

وان مما على وزن فعلى ... او وزن دنيا او على وزن متى

فابدل الحرف الاخير واوا ... وعاص من مارى ودع من ناوى

تقول هذا علوي معرق ... وكل نحو دنيوي موبق

يعني اذا كان المنسوب اليه ثلاثيا مقصورا قلبت الفه واوا سواء كانت بدلا من واو كعصى او من الياء كفتى او مجهولة كمتى فتقول عصوي وفتوي ومتوي وانما قلبت في فتى واوا وان كان اصلها الياء كراهية اجتماع الكسرة والياءات واما نحو دنيا كحبلى مما هو رباعي مقصور ثانيه ساكن فيجوز في اللغة الحذف والقلب فتقول في دنيا وحبلى دنيوي وحبلوي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)